أهل القلوب المنورة والذين ورثوا ثمرة العلم ووصلوا الى
حقيقته وهم أهل الخشية والمخافة قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء. واحذر ان يكون قلبك
كقلوب علماء الدنيا فان قلوبهم لاهية وعلى المناصب
والدنيا مقبلة يفرحون بوجود الدنيا ويحزنون
على فواتها. يحبون الرفعة والسمعة فاولئك صار
العلم لهم كسبًا ينالون به دنياهم ومناصبهم اذ
لكل امرئ ما نوى. من عامل الله عزوجل لم يخسره
وفي بعض الآثار يقول الله عزوجل انما خلقت
الخلق ليربحوا علي قلوب لمن كانت معاملته مع الله
عزوجل ورزق الزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة
واراد الله بعمله وعلمه وسائر سعاياته الظاهرة والباطنة
والله المستعان .

فصل

ومن وفقه الله عزوجل لحفظ فرجه في صباه
جمعيته لجمع قلبه وتوفرت جمعيته وتنور سره وصار سره
وعاء للعلم والحكمة . ومن حفظ فرجه في صباه اورثه
الله تعالى الحكمة في كهولته والامانة في شيخوخته على
قدر استعداده ورزقه الله الحياء وماء الوجه والسكينة

والوقار واورثه المحبة والانس في قلوب المؤمنين ومن لم
يحفظ فرجه في صباه تغيرت فطرته وتنكد قلبه
وانعكس وانتكس وصار قلبه مقلوبًا يظهر ذلك على
وجه في سماه بقسوة قلبه وقوة عينه وخبث سريرته
وتفرق بذلك جمعيته فلا يألف العلم ولا الحكمة ولا
يألف الاولياء ولا الصالحين ويصير قلبه مأوى الشيطان
ويبقى مثله مثل الجيفة الملقاة تدخل الهوام في اعضائها
وعيونها ومناخرها. والخير مثله كمثل الطير في وجه
السماء لا ينال من أراد صيده . وما احسن من سلم من
في ذلك وسلم الناس منه فقد فاز فوزًا عظيمًا ومثل
هذا يترشح لولاية الله عزوجل لئن من يبدل فرجه
أوشك ان لا يتخذه الله عزوجل وليًا لانه ضيع امانته
وخان فيما استودعه فلا يكون مثله مأمونًا على
الاسرار الا ان يقلع عن ذلك اقلاعًا تامًا فيرجى
للتائب المنيب كل خير ان شاء الله . وقد جاء في الآثار
ان الله عزوجل لما خلق آدم بيده وخلق فرجه قال
يا آدم هذا وديعتي لك واماني عندك . قال الله
عزوجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم
او ما ملكت أيمانهم الآيتين .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)